نعمة العقيدة السليمة

كذلك -أيضا- نتذكر نعمة ثالثة: نعمة العقيدة السليمة، العقيدة المستقيمة، عقيدة أهل السنة والجماعة، التي هي: الإيمان بالله وحده، والإيمان بكتبه ورسله، والإيمان بالبعث بعد الموت، والإيمان بالجزاء على الأعمال، والإيمان بالقدر خيره وشره، والتصديق بما يكون في الدار الآخرة، والاستعداد للموت، ولما بعد الموت. واعتقاد أن ربنا -سبحانه وتعالى- هو العلي الأعلى، وهو مالك الملك، وذو الجلال والإكرام، وهو الذي له الأسماء الحسنى والصفات العلا، وهو الذي يعلم السر وأخفى، ويعلم الجهر وما يخفى. نَصِفُهُ -سبحانه- بصفات الكمال، وننزهه عن صفات النقص. ونعتقد أنه يرانا، وأنه يطلع علينا، وأنه لا يخفى عليه من خافية. هذه العقيدة.. هي عقيدة أهل السنة والجماعة، لم يجعلنا ربنا من أهل البدع المنحرفة -وما أكثرهم- فهناك من يتنقص الرب –سبحانه- وينفي عنه صفات الكمال. وهناك من يشبهه بصفات المخلوقين. وهناك من ينكر بعث الأجساد، وينكر الجزاء الحسي، والبعث الحسي في الدار الآخرة. وهناك من يبيح المعاصي، ويسهل من أمرها. وهناك من يعذر العبد في المعاصي، ويدعي أنه لا اختيار له. وهناك.. وهناك من البدع الكثيرة. وهناك من يكفر المؤمنين، أو يستبيح الخروج عليهم، أو يكفر الصحابة، أو يستبيح سبابهم؛ سبهم وقذفهم وعيبهم. لا شك أنكم -والحمد لله- قد سلمكم الله تعالى من هذه البدع كلها، ورزقكم الاستقامة على السنة، وعلى عقيدة سلفنا الصالح، وأئمتنا المقتدى بهم. وإذا عرفنا هذه النعم الثلاث: نعمة الإسلام، ونعمة التوحيد، ونعمة العقيدة؛ نعرف -أيضا- نعما أخرى مَنَّ الله تعالى بها علينا: